

Distr.: General
24 January 2001

مجلس الأمن



Original: Arabic

رسالة مؤرخة ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ موجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة للعراق لدى الأمم المتحدة

بناءً على تعليمات من حكومي، أود أن أنقل إليكم طيه رسالة السيد محمد سعيد الصحاف وزير خارجية جمهورية العراق المؤرخة ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ والتي أشارت إلى المناقشات التي جرت في لجنة مجلس الأمن المنشأة بموجب القرار ٦٦١ (١٩٩٠) في ٨ و ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ ومداخلات المندوبين الأمريكي والبريطاني ومحاولتهما التذرع بذرائع لا أساس لها ووضع العراقيل أمام طلب العراق تخصيص مليار يورو من أمواله لتوفير الاحتياجات الإنسانية الملحة للشعب الفلسطيني والتي توضح مدى المعايير المزدوجة والعجرفة والنفاق الظاهرة في تصرفات المندوب الأمريكي.

ويطلب السيد وزير الخارجية منكم مرة أخرى بذل أقصى مساعيكم وجهودكم مع أعضاء مجلس الأمن لاعتماد طلب العراق بالسرعة الممكنة.

وسأغدو ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) محمد الحميمي

القائم بالأعمال المؤقت

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ الموجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة للعراق لدى الأمم المتحدة

لا شك أنكم اطلعتم على المناقشات التي دارت في الاجتماع الرسمي للجنة مجلس الأمن المنشأة بموجب القرار ٦٦١ (١٩٩٠) بتاريخ ٨ و ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ برئاسة الممثل الدائم للنرويج لدى الأمم المتحدة السفير أول بيتر كولبي بشأن قرار العراق تخصيص مليار يورو للشعب الفلسطيني الذي أبلغتكم به برسائلي آخرها الرسالة المؤرخة في ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠.

ولا شك أيضاً أنكم اطلعتم على مداخلات المندوبين الأمريكي والبريطاني ومحاولتهما التذرع بذرائع لا أساس لها ووضع العراقيل أمام طلب العراق تخصيص مليار يورو من أمواله لتوفير الاحتياجات الإنسانية الملحة للشعب الفلسطيني الشقيق.

إن الشعب الفلسطيني الذي يرزح تحت أبشع أنواع الاستعمار الاستيطاني العنصري البغيض ممثلاً بالكيان الصهيوني المحتل لأراضي فلسطين هو بأمر الحاجة إلى مساعدة إنسانية حقيقية وسريعة وعندما يريد العراق مساندة وإعانة عوائل شهداء وجرحى الانتفاضة وكذلك لإعانة أصحاب الدور والممتلكات المتضررة من العدوان الصهيوني ولتأمين الغذاء والدواء والاحتياجات الأساسية لشعب فلسطين المجاهد أسوة بشقيقه شعب العراق لا ينطلق من المفهوم الضيق للمساعدات التي تقوم عادة على المصالح الذاتية، وإنما ينطلق من الانتماء القومي العربي الذي يجمع الشعب العراقي مع شقيقه الشعب الفلسطيني.

والمناقشات التي جرت في لجنة ٦٦١ في ٨ و ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١ كشفت بوضوح لامنطقية طروحات المندوب الأمريكي وبيّنت مدى حقد الإدارة الأمريكية على العرب. إن الرسميين الأمريكيين والبريطانيين ليسوا أوصياء على الشعب العراقي وعلى موارده، لأن من حق الشعب العراقي وحده التصرف في موارده. وقد شرحت لسيادتكم في رسالتي المؤرخة ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ حيثيات طلب العراق تخصيص حصة من وارداته النفطية لتلبية الاحتياجات الإنسانية الملحة للشعب العربي الفلسطيني.

وإن المعايير المزدوجة والعجرفة والنفاق الظاهرة في تصرفات المندوب الأمريكي تجعله لا يرى مدى التبذير الحاصل لأموال العراق بسبب استقطاع أكثر من ١١ مليار دولار من أموال الشعب العراقي إلى ما يسمى بصندوق التعويضات وصرف أكثر من مليار دولار للنفقات التشغيلية لمكتب برنامج العراق وما يسمى بلجنة التعويضات، معظمها ذهبت لدفع الرواتب الضخمة لموظفيها وسفرياتهم بالطائرات الدرجة الأولى واقتناء السيارات وأثاث

المكاتب الفخمة. إن المندوب الأمريكي الغارق في سياسة المعايير المزدوجة لا يطالب بإيقاف استقطاع هذه المبالغ الضخمة من أموال شعب العراق التي تذهب هدرا بل هو يساند هذا التبذير وهذه السرقة لأموال العراق... ولكن عندما يريد العراق إعانة أشقائه الفلسطينيين ومقاسمة رغيف الخبز معهم، ينبري المندوب الأمريكي بالمعارضة والتباكي على أموال شعب العراق متناسيا، وبنفاق سياسي مقرر أن المساعدات الإنسانية تتطلبها أبسط قواعد العدالة والإنصاف وخاصة عندما يتعرض شعب كشعب فلسطين لأبشع أنواع الاحتلال والقتل والتنكيل والحصار.

كما لا يشير المندوب الأمريكي إلى تعنته وتعنت المندوب البريطاني في لجنة ٦٦١ وتعليقهما ١٧٦٢ عقدا شملت قطاعات الصحة والكهرباء والزراعة والماء والمحاري والتربية والتعليم العالي والري والنفط والمواصلات طيلة المراحل السابقة لمذكرة التفاهم، ومنعا بهذا العمل غير الأخلاقي ولأسباب لم تعد خافية على أحد، وصول الحاجات الإنسانية الأساسية إلى شعب العراق.

وإن استمرار وتفاقم محنة الشعب العربي الفلسطيني في الأراضي المحتلة من جراء العدوان الصهيوني اليومي يتطلب من جميع المنصفين والشرفاء في العالم، وقفة إنصاف مع محنة هذا الشعب المجاهد، والوقوف أمام محاولات أمريكا وبريطانيا لمنع إيصال الغذاء والدواء إلى هذا الشعب الصامد وهو يواجه أبشع أنواع التقتيل والتنكيل والتدمير على أيدي زمرة من القتلة الصهاينة.

وتأسيسا على ما تقدم ولأجل الإسراع في إيصال الغذاء والدواء والحاجات الإنسانية الأساسية إلى الشعب العربي الفلسطينيؤكد مرة أخرى طلب حكومتي، بذل أقصى مساعيكم وجهودكم مع أعضاء مجلس الأمن لاعتماد طلب العراق بالسرعة الممكنة. وأرجو تعميم رسالتي هذه كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) محمد سعيد الصحاف
وزير خارجية جمهورية العراق